٦ ـ أم سلمة رضي الله عنها

قيل: اسمها «هند» وقيل: «رملة» والأول أصح، وأبوها «أبو أمية؛ وهو سهيل بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يَقَظَة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب» واشتهر بـ«زاد الركب» لأنه كان إذا سافر لم يحمل معه أحد من رفقته زاداً، بل كان يكفيهم، وقد جاء في «بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب» للآلوسي:

(قال ابن بكار في أنساب قريش: كان أزواد الركب من قريش ثلاثة:

«مسافر بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس»، الثاني «زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العُزَّى»، الثالث: «أبو أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم»، وإنما قيل لهم: أزواد الركب لأنهم كانوا إذا سافروا لم يتزود معهم أحد، ولم يُسَمَّ بذلك غيرُ هؤلاء الثلاثة)[١].

وأمها «عاتكة بنت جِذْل الطعان» عند «الآلوسي»[٢] وخالفه «أبو عمر بن عبد البر» في «الاستيعاب» و«ابن حجر» في «الإصابة» و«ابن سعد» في «الطبقات» و«الصالحي» في «أزواج النبي ﷺ» فقالوا: «عاتكة بنت عامر بن ربيعة بن مالك بن خزيمة بن علقمة بن فراس»، وقال «الصالحي»: ومن قال: «عاتكة بنت عبد المطلب» فجعلها بنت عمة رسول الله ﷺ فقد أخطأ، وإنما هي بنت زوجها[٣].

وزوجها يدعى «أبا سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم». وأنجبت لأبي سلمة أربعة أولاد: «سلمة» و«عمر» و«درة» و«زينب».

---

(١) بلوغ الأرب (١/ ٩٢) ط. دار الشرق العربي.

(٢) نفس المصدر السابق.

(٣) الصالحي (١٤٧).

أسلمت «أم سلمة» وزوجها مبكرين، وحين شددت قريش وطأتها على أصحاب رسول الله ﷺ، أَذِنَ لهم رسول الله ﷺ بالهجرة إلى الحبشة، فراراً بدينهم، ليعبدوا الله في أمان عند ملك لا يظلم على أرضه أحد.

قال ابن أبي خيثمة: حدثنا نصر بن المغيرة، قال: قال سفيان: أول مهاجرة من النساء «أم سلمة»(١).

ونقل النووي في تهذيبه، عن ابن الأثير، وهما ـ يعني هي وزوجها ـ أول من هاجر إلى الحبشة(٢).

وقال «ابن سعد» في طبقاته: هاجرت هي وزوجها إلى الحبشة الهجرتين(٣).

وكانت الهجرة الأولى في سنة خمس من المبعث، ولما بلغ المهاجرين إسلام قريش عادوا وقبل وصولهم لمكة المكرمة ـ حرسها الله تعالى ـ، تبين عدم صحة ما بلغهم، فعادوا من حيث أتوا، فتمت لهما هجرتان.

و«أبو سلمة» رضي الله عنه، أخو رسول الله ﷺ من الرضاع، أرضعتهما «ثويبة» مولاة لأبي لهب، وكذلك أرضعت «حمزة بن عبد المطلب» فكان الثلاثة إخوة من الرضاع، و«أبو سلمة» ابن عمة رسول الله ﷺ «برة بنت عبد المطلب» وهي لم تشهد البعثة كما ذكر الإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء(٤).

لكن قريشاً لم يعجبها الأمان الذي لقيه المهاجرون في الحبشة، والحفاوة التي ظفروا بها لدى ملكها «النجاشي»، فأجمعت أمرها على إرسال وفد محملٍ بالهدايا التي يستظرفها صاحب الحبشة من متاع مكة ويعجب بها، ولم يكن يرغب في شيء أكثر من الأُدُم ـ الجلود ـ.

وضم وفد قريش رجلين هما: «عمرو بن العاص» و«عبد الله بن أبي ربيعة»

(١) الصالحي (١٤٨).
(٢) التهذيب للنووي (٢/ ٣٦٢).
(٣) الطبقات (١/ ٢٠٣ ـ ٢٠٧).
(٤) سير أعلام النبلاء (٢/ ٢٧٣، ٢٧٤).

وقد أُمِرَ الوفد بلقاء البطارقة قبل المَلِك، وإعطائهم هداياهم، والطلب إليهم ليكلموا المَلِك ويقنعوه بتسليم المهاجرين إلى الوفد ليعود بهم إلى قومهم لأنهم خرجوا دون إذن أهاليهم وفارقوا دينهم، ودخلوا في دين مبتدع لا يعرفه آباؤهم ولا يدين به الملك الذين نزلوا في أرضه.

ولما علم المهاجرون بوصول الوفد القرشي، لإعادتهم إلى ديارهم أوجسوا في أنفسهم خيفة من أن يجيب الملك مطلب الوفد قبل أن يسأل المهاجرين عن سبب لجوئهم إلى بلاده، لكن مخاوف المهاجرين سرعان مَا تَبَدَّدَت حين دعاهم «النجاشي» لسماع وجهة نظرهم وسبب اختيارهم له دون غيره، وإيثار بلاده على ما سواها من البلدان.

وأما الوفد القرشي فقد اهتزت ثقته بنجاح المهمة التي جاء بصددها، لأنه لم يكن يحبذ حدوث أي لقاء بين «النجاشي» والمهاجرين.

واتفقت كلمة المهاجرين على أن يكون «جعفر بن أبي طالب» نائباً عنهم في محاورته للملك، وناطقاً باسمهم جميعاً.

وها هي ذي «أم سلمة» تروي لنا حديث الهجرة إلى الحبشة، وما انتهت إليه مهمة وفد قريش كما ورد في سيرة ابن هشام.

قال ابن هشام: قال ابن إسحاق: حدثني محمد بن مسلم الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام المخزومي، عن «أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة»، زوج رسول الله ﷺ، قالت:

لما نزلنا أرض الحبشة، جاورنا بها خير جار «النجاشي»، أَمِنَّا على ديننا، وعبدنا الله تعالى، لا نؤذى، ولا نسمع شيئاً نكرهه، فلما بلغ ذلك قريش ائتمروا بينهم أن يبعثوا إلى «النجاشي» فينا رجلين منهم جَلْدَيْن، وأن يهدوا للنجاشي هدايا مما يستطرف من متاع مكة، وكان من أعجب ما يأتيه منها الأدم ـ أي الجلود ـ فجمعوا له أدماً كثيرة، ولم يتركوا من بطارقته بطريقاً إلا أهدوا له هدية، ثم بعثوا بذلك «عبد الله بن أبي ربيعة» و«عمرو بن العاص» وأمروا بأمرهم، وقالوا لهما: ادفعوا إلى كل بطريق هديته قبل أن تكلما «النجاشي» فيهم، ثم قدِّما إلى «النجاشي» هداياه، ثم سلاه أن يسلمهم إليكما قبل أن يكلمهم.

قالت: فخرجا حتى قدما على «النجاشي»، ونحن عنده بخير دار، عند خير جار، فلم يبق من بطارقته بطريق إلَّا دفعا إليه هديته قبل أن يكلما «النجاشي»، وقالا لكل بطريق منهم: إنه قد ضوى ـ أي: لجأ ـ إلى بلد الملك منا غلمان سفهاء، فارقوا دين قومهم، ولم يدخلوا في دينكم، وجاؤوا بدين مبتدع، لا نعرفه نحن ولا أنتم، وقد بعثنا إلى الملك فيهم أشراف قومهم ليردوهم إليهم، فإذا كلَّمْنا الملك فيهم، فأشيروا عليه أن يسلمهم إلينا ولا يكلمهم، فإن قومهم أعلى بهم عيناً ـ أي أبصر بهم ـ وأعلم بما عابوا عليهم، فقالوا لهما: نعم.

ثم إنهما قدما هداياهما إلى «النجاشي» فقبلها منهما، ثم كلماه فقالا له:

أيها الملك! إنه قد ضوى إلى بلدك منا غلمان سفهاء، فارقوا دين قومهم، ولم يدخلوا في دينك، وجاءوا بدين ابتدعوه، لا نعرفه نحن ولا أنت، وقد بعثنا إليك فيهم أشراف قومهم من آبائهم وأعمامهم وعشائرهم لتردهم إليهم، فهم أعلى بهم عيناً، وأعلم بما عابوا عليهم، وعاتبوهم فيه.

قالت: ولم يكن شيء أبغض إلى «عبد الله بن أبي ربيعة» و«عمرو بن العاص» من أن يسمع كلامهم «النجاشي».

قالت: فقالت بطارقته حوله: صدق أيها الملك! قومهم أعلى بهم عيناً، وأعلم بما عابوا عليهم، فأسلمهم إليهما، فليردَّاهم إلى بلادهم وقومهم.

قالت: فغضب «النجاشي»، ثم قال: لاها الله إذاً، لا أسلمهم إليهما، ولا يُكَادُ قوم جاوروني، ونزلوا بلادي، واختاروني على من سواي، حتى أدعوهم فاسألهم عما يقول هذان في أمرهم، فإن كانوا كما يقولان أسلمتهم إليهما، ورددتهم إلى قومهم، وإن كانوا على غير ذلك منعتهم منهما، وأحسنت جوارهم ما جاوروني.

قالت: ثم أرسل إلى أصحاب رسول الله ﷺ فدعاهم، فلما جاءهم رسوله اجتمعوا معاً، ثم قال بعضهم لبعض: ما تقولون للرجل إذا جئتموه؟ قالوا: نقول والله! ما علمنا، وما أمرنا به نبينا ﷺ كائناً في ذلك ما هو كائن، فلما جاؤوا وقد دعا «النجاشي» أساقفته، فنشروا مصاحفهم حوله سألهم، فقال لهم: ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا به في ديني، ولا في دين أحد من هذه المِلَلِ؟.

قالت: فكان الذي كلمه «جعفر بن أبي طالب» رضي الله عنه فقال له: أيها الملك! كنا قوماً أهل جاهلية، نعبد الأصنام، ونأكل الميتة، ونأتي بالفواحش، ونقطع الأرحام، ونسيئ الجوار، ويأكل القوي منا الضعيف، فكنا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولاً منا، نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه، فدعانا إلى الله لنوحده ونعبده، ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان، وأمرنا بصدق الحديث، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وحسن الجوار، والكف عن المحارم والدماء، ونهانا عن الفواحش، وقول الزور، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنات، وأمرنا أن نعبد الله وحده، لا نشرك به شيئاً، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام.

قالت: فعدَّد عليه أمور الإسلام ـ فصدقناه وآمنا به، واتبعناه على ما جاء به من الله، فعبدنا الله وحده، فلم نشرك به شيئاً، وحرَّمنا ما حرَّم علينا، وأحللنا ما أَحَلَّ لنا، فعدا علينا قومنا، فغلبونا وفتنونا عن ديننا، ليردُّونا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله تعالى، وأن نستحلَّ ما كنا نستحلُّ من الخبائث، فلما قهرونا وظلمونا وضيقوا علينا، وحالوا بيننا وبين ديننا، خرجنا إلى بلادك، واخترناك على من سواك، ورغبنا في جوارك، ورجونا ألَّا نظلم عندك أيها الملك!

قالت: فقال له «النجاشي»: هل معك مما جاء به من الله من شيء؟.

قالت: فقال له «جعفر» رضي الله عنه: نعم، فقال له «النجاشي»: فاقرأه عليَّ.

قالت: فقرأ عليه قوله تعالى: ﴿كٓهيعٓصٓ ﴿١﴾ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ
زَكَرِيَّآ ﴿٢﴾ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّى وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّى وَٱشْتَعَلَ
ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴿٤﴾ وَإِنِّى خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِىَ مِن وَرَآءِى
وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِى عَاقِرًا فَهَبْ لِى مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ﴿٥﴾ يَرِثُنِى وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ
وَٱجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴿٦﴾ يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن
قَبْلُ سَمِيًّا ﴿٧﴾ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِى عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ
مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا ﴿٨﴾ قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَىَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن
قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا ﴿٩﴾ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّىٓ ءَايَةً قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ
ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴿١٠﴾ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن

obeikandl.com

سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿١١﴾ يَٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا ﴿١٢﴾ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةً وَكَانَ تَقِيًّا ﴿١٣﴾ وَبَرًّا بِوَٰلِدَيْهِ وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا ﴿١٤﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴿١٥﴾﴾ [مريم، الآيات: ١-١٥].

قالت: فبكى والله! «النجاشي» حتى اخضلَّت لحيته، وبكت أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم، حين سمعوا ما تلا عليهم، ثم قال لهم «النجاشي»: إن هذا والذي جاء به «عيسى» عليه السلام ليخرج من مشكاة واحدة، انطلِقَا، فلا والله! لا أسلمهم إليكما أبداً، ولا والله! لا يُكَادُون عندي.

قالت: فلما خرجا من عنده، قال «عمرو بن العاص»: والله! لآتِيَنَّهُ غداً عنهم بما أستأصل به خضراءهم ـ أي: شجرتهم التي تفرعوا منها ـ.

قالت: فقال له «عبد الله بن أبي ربيعة» وكان أتقى الرجلين فينا: لا تفعل، فإن لهم أرحاماً وإن كانوا قد خالفونا، قال: والله! لأخبرنه أنهم يزعمون أن «عيسى ابن مريم» عبد.

قالت: ثم غدا عليه من الغد، فقال له: بلغني أيها الملك! أنهم يقولون في «عيسى ابن مريم» قولاً عظيماً، فأرسل إليهم فسلهم عما يقولون فيه.

قالت: فأرسل إليهم ليسألهم عنه، قالت: ولم ينزل بنا مثلها قط، فاجتمع القوم، ثم قال بعضهم لبعض: ماذا تقولون في «عيسى ابن مريم» إذا سألكم عنه؟ قالوا: نقول والله! ما قال الله، وما جاءنا به نبينا، كائناً في ذلك ما هو كائن.

قالت: فلما دخلوا عليه، قال لهم: ماذا تقولون في «عيسى ابن مريم»؟.

قالت: فقال «جعفر بن أبي طالب»: نقول فيه الذي جاءنا به نبينا ﷺ، وهو يقول: هو عبد الله ورسوله وروحه وكلمته ألقاها إلى «مريم العذراء البتول».

قالت: فضرب «النجاشي» بيده على الأرض، فأخذ منها عوداً، ثم قال: والله! ما عدا «عيسى ابن مريم» ما قلت هذا العود.

قالت: فتناخرت ـ أي: تكلمت مع غضب ونفور ـ بطارقته حوله، حين قال ما قال، فقال: وإن نخرتم والله! اذهبوا فأنتم شُيُوم بأرضي ـ أي: آمنون ـ، من سَبَّكم غَرِمَ، ثم قال: من سَبَّكم غَرِمَ، ثم قال: من سَبَّكم غَرِمَ، ما أحب أن لى

دَبْراً ـ جبلاً ـ من ذهب، وأني آذيت رجلاً منكم، ردوا عليهما هداياهما، فلا حاجة لي بها، فوالله! ما أخذ الله مني الرشوة حين رَدَّ عليَّ ملكي، فآخذ الرشوة فيه، وما أطاع الناس فيَّ فأطيعهم فيه.

قالت: فخرجا من عنده مقبوحَيْن مردوداً عليهما ما جاءا به، وأقمنا عنده بخير دار، مع خير جار.

قالت: فوالله! إنا لعلى ذلك، إذ نزل به رجل من الحبشة ينازعه في ملكه، قالت: فوالله! ما علمتنا حَزِنَّا حُزْناً قط كان أشد علينا من حزن حَزِنَّاه عند ذلك، تَخَوُّفاً أن يظهر ذلك على «النجاشي»، فيأتي رجل لا يَعْرِف من حقنا ما كان «النجاشي» يعرف منه.

قالت: وسار إليه «النجاشي» وبينهما عرض النيل، قالت: فقال أصحاب رسول الله ﷺ: مَنْ رجلٌ يخرج حتى يحضر وقيعة القوم، ثم يأتينا بالخبر؟.

قالت: فقال «الزبير بن العوام»: أنا، قالوا: فأنت؟ وكان من أحدث القوم سنًّا.

قالت: فجاؤوا بقربة فنفخوها له، فجعلها في صدره، ثم سبح عليها حتى خرج إلى ناحية النيل التي بها ملتقى القوم، ثم انطلق حتى حضرهم.

قالت: فدعونا الله تعالى للنجاشي بالظهور على عدوه، والتمكين له في بلاده، قالت: فوالله! إنا لعلى ذلك متوقعون لما هو كائن، إذ طلع «الزبير» وهو يسعى، فلمع بثوبه، وهو يقول: ألا أبشروا، فقد ظفر «النجاشي»، وأهلك الله عدوه، ومكَّن الله له في بلاده.

قالت: فوالله! ما علمتُنا فرِحْنا فرحاً قط مثلها، قالت: ورجع «النجاشي»، وقد أهلك الله عدوه، ومَكَّنَ له في بلاده، واستوسق ـ اجتمع ـ عليه أمر الحبشة، فكنا عنده في خير منزل، حتى قدمنا على رسول الله ﷺ وهو بمكة[١].

ولما عاد المهاجرون من الحبشة، مكث «أبو سلمة» بمكة في جوار خاله

(١) سيرة ابن هشام (١/ ٣٧٢ ـ ٣٧٦).

«أبي طالب بن عبد المطلب» حتى إذا أَذِنَ رسول الله ﷺ لأصحابه بالهجرة إلى المدينة، تجهز «أبو سلمة» رضي الله عنه للخروج بامرأته «أم سلمة» وولدهما «سلمة»، ولكن حيل بينهم وبين هجرتهم كما كانوا يشتهون، وقد أخرج «المحب الطبري» في «السمط الثمين» حديث هجرتهم إلى المدينة كما روته «أم سلمة» رضي الله عنها:

عن «أم سلمة» رضي الله عنها قالت: لما أجمع «أبو سلمة» على الخروج إلى المدينة رَحَّل لي بعيره، وحملني عليه، وحمل معي ابني «سلمة» في حَجْري، ثم خرج بي يقود بعيره، فلما رأته رجال بني المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم، قاموا إليه، فقالوا: هذه نفسك غلبتنا عليها، أرأيت صاحبتنا هذه، علامَ نتركك تسير بها في البلاد؟ فنزعوا خطام البعير من يده فأخذوني منه.

وغضب عند ذلك بنو عبد الأسد ـ رهط «أبي سلمة» ـ فقالوا:

والله! لا نترك ابننا عندها إذا نزعتموها من صاحبنا.

قالت: فتجاذبوا ابني «سلمة» بينهم حتى خلعوا يده، وانطلق به بنو عبد الأسد، وحبسني بنو المغيرة عندهم، وانطلق «أبو سلمة» إلى المدينة.

قالت: فَفُرِّق بيني وبين ابني وزوجي، فكنت أخرج كل غداة فأجلس بالأَبْطَح ـ إحدى ضواحي مكة ـ، فما أزال أبكي حتى أُمسِي سنة، أو قريباً منها، حتى مَرَّ بي رجلٌ من بني عمي، أحد بني المغيرة، فرأى ما في وجهي، فقال لبني المغيرة: ألا تخرجون هذه المسكينة، فَرَّقتم بين ولدها وزوجها وبنيها؟.

قالت: فقالوا لي: الحقي بزوجك إن شئت.

قالت: وردَّ بنو عبد الأسد إليَّ ابني.

قالت: فارتحلت بعيري، وأخذت ابني، فوضعته في حَجْري، ثم خرجت أريد زوجي بالمدينة، وما معي أحد من خلق الله.

قالت: قلت: أتبلَّغ بمن لقيت حتى أقدم على زوجي، حتى إذا كنت بالتنعيم، لقيت «عثمان بن طلحة» ـ أخا بني عبد الدار ـ، فقال لي: إلى أين؟ يا بنت أبي أمية! فقلت: أريد زوجي بالمدينة.

قال: وما معك أحد؟ قلت: لا، والله! إلا الله، وابني هذا.

قال: والله! مالَكِ مَن مترَك!.

فأخذ بخطام البعير، فانطلق يهوي بي ـ ينحِطُّ، وتلك مشية القوي من الرجال ـ، فوالله! ما صحبتُ رجلاً من العرب قط أرى أكرم منه.

كان إذا بلغ المنزل أناخ بي، ثم يستأخر عني، حتى إذا نزلت، استأخر بعيري، فَحَطَّ عنه، ثم قيده في الشجرة، ثم تنحَّى إلى شجرة فاضطجع، فإذا أردنا الرواح، قام إلى بعيري، فقدمه، فرحَّله، ثم استأخر عني، وقال: اركبي، فإذا ركبتُ واستويتُ على بعيري، أتى فأخذ بخطامه، فقاد بي حتى ينزل، فلم يزل يصنع ذلك حتى أقدمني المدينة.

فلما نظر إلى قرية بني عمرو بن عوف، قال: زوجك في هذه القرية ـ وكان «أبو سلمة» نازلاً بها ـ فادخليها على بركة الله، ثم انصرف راجعاً إلى مكة.

قال: كانت تقول: والله! ما أعلم أهل بيت في الإسلام، أصابهم ما أصاب «آل أبي سلمة»، وما رأيت صاحباً كان قط أكرم من «عثمان بن طلحة». أخرجه ابن إسحاق[(١)].

واجتمع شمل «أبي سلمة» بامرأته وولده بعد سنة من الفراق المرير، والألم الكبير، والحزن الكثير، وباتوا في أسعد حال، وأنعم بال، ينهلون كؤوس العيش الزُّلال.

وكان «أبو سلمة» محباً للجهاد، تواقاً لإرواء سيفه من دماء المشركين، وحين خرج رسول الله ﷺ إلى بدر، خرج «أبو سلمة» معه، وأبلى أحسن البلاء، وكان رأس الكفر، وأشقى قريش «أبو جهل بن هشام» يمني قومه بالقضاء على الدين الحنيف، واستئصال شأفة المسلمين، وقد أخرج أبو جعفر الطبراني في تاريخه عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن مسلم الزهري، عن عبد الله بن ثعلبة بن صُعَير العذري، حليف بني زهرة، قال: لما التقى الناس، ودنا بعضهم

---

(١) السمط الثمين (١٣٤ ـ ١٣٦).

من بعض، قال «أبو جهل»: اللهم! أقطعنا للرحم، وآتانا بما لا يُعْرَف، فأحنه الغداة ـ أي: فأَهْلِكْهُ ـ فكان هو المستفتح على نفسه[١].

لقد حكم الخبيث على نفسه بهذا الدعاء، واستجاب الله تعالى له، فقتل شر قتلة، عندما لقيه «معاذ بن عمرو بن الجموح» فضربه ضربة أطارت قدمه بنصف ساقه، ثم أتاه «مُعَوِّذ بن عفراء» فضربه حتى أثبته وبه رمق، ثم جاءه «عبد الله بن مسعود» فوضع رجله على عنقه، ثم احتز رأسه وحمله إلى رسول الله ﷺ، ثم ألقاه بين يديه، وقال: يا رسول الله! هذا رأس عدو الله «أبي جهل»، فحَمِد الله تعالى، وكذلك جزاء الظالمين.

ولما سكت صليل السيوف، وسكن غبار القتال، صَدَّق الله تعالى قول رسوله ﷺ قبل القتال حين قال لأصحابه: «سيروا على بركة الله، وأبشروا فإن الله قد وعدني إحدى الطائفتين، والله! لكأني الآن أنظر إلى مصارع القوم»، فإذا على الأرض كبار زعماء قريش وهم صرعى وقد غرقوا في دمائهم، وفيهم غير «أبي جهل» ابنا ربيعة، «عتبة» وأخوه «شيبة»، و«الوليد بن عتبة» و«أمية بن خلف» وغيرهم من أعداء الله والدين.

ثم أمر بهم رسول الله ﷺ أن يلقوا في قليب بدر، ووقف عليهم، وقال: «**يا أهل القليب! هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً؟ فإني وجدت ما وعدني ربي حقاً**» فقال له أصحابه: يا رسول الله! أتكلم قوماً موتى؟

قال: «**لقد علموا أن ما وعدتهم حق**»، قالت عائشة: والناس يقولون: لقد «سمعوا ما قلت لهم» وإنما قال رسول الله ﷺ: «**لقد علموا**»[٢].

لقد وعد الله تعالى رسوله ﷺ بالنصر فأنجز وعده، وبعث إليه جنده، وفرح المؤمنون بنصر الله المبين، ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الروم، الآية: ٤٧] والحمد لله رب العالمين.

وعاد «أبو سلمة» إلى أهله وعياله، ليروي لهم قصة أعظم انتصار منحه الله

---

(١) تاريخ الطبري (٢/٤٤٩).

(٢) تاريخ الطبري (٢/٤٥٦).

للمسلمين، وأقسى هزيمة واندحار نَزَلا بالمشركين، فكانت كلمة الله هي العليا، وكلمة الذين كفروا السفلى، وعَمَّت الأفراح بيوت المؤمنين في المدينة ـ حرسها الله تعالى ـ، غير أن «عثمان» كانت عيناه تذرفان الدمع السخي حَزَناً على امرأته «رقية» التي غادرت الحياة.

وراحت قريش تؤلب القبائل وتحالف الأحابيش، وتحشد العدة والعتاد، تتأر لقتلاها وتنتقم، وكانت قد اتصلت ببني كِنانة وأهل تِهامة والأحابيش حتى تهيأ لها إعداد ثلاثة آلاف منهم مائتا فارس أميرهم «خالد بن الوليد»، ثم خرجت بالظُّعُن ـ النساء ـ لئلا يفر الرجال، وليشجعنهم على القتال، وانطلقت جموعهم إلى أحد.

وبعد مشاورة النبي ﷺ لأصحابه، خرج معه ألف مقاتل، ولم يَسِرْ بِهم إلا قليلاً، حتى أبدى رأس المنافقين «عبد الله بن أبي ابن سلول» غدره، وانسحب بثلاثمائة مقاتل من أهل الريب والنفاق، وعاد بهم إلى المدينة.

ولما وصل المسلمون إلى أحد، أمَّر رسول الله ﷺ «عبد الله بن جبير» على خمسين من الرماة، وحدَّد لهم مواقعهم على الجبل، وقال لهم: «لا تبرحوا مكانكم إن رأيتمونا ظهرنا عليهم، وإن رأيتموهم ظهروا علينا فلا تعينونا»، وكانت المعركة في بدايتها لمصلحة المسلمين، وأخذ المشركون يتركون أسلحتهم ويلتمسون السلامة في الفرار لِمَا رأوا من كثرةِ قتلاهم.

وحين رأى الرماة على الجبل امتلاء الساحة بالأسلاب التي خلَّفها القتلى والفرار من المشركين، تنادوا إليها مسرعين لئلا يسبقوا إليها، وذكَّرهم أميرهم «ابن جبير» بعهدهم لرسول الله ﷺ فسمع له قوم، وأبى آخرون، فذلك قوله تعالى: ﴿مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا﴾ [آل عِمرَان، الآية: ١٥٢] الذين أرادوا الغنيمة، ﴿وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْآخِرَةَ﴾ [آل عِمرَان، الآية: ١٥٢] الذين قالوا: نطيع رسول الله ﷺ ونثبت مكاننا، فكان «ابن مسعود» رضي الله عنه يقول: ما شعرت أن أحداً من أصحاب النبي ﷺ كان يريد الدنيا وعرضها حتى كان يومئذ، ونظر قائد فرسان المشركين «خالد بن الوليد» إلى الجبل فرآه يكاد يخلو من الرماة إذ لم يبق عليه إلا قلة منهم، فانقضَّ بفرسانه عليهم من ورائهم، وأبادوهم مع أميرهم «ابن

جبير»، وتحوَّل النصر عن المسلمين إلى عدوهم، بعد أن نكثوا عهد قائدهم ونبيهم ﷺ، ومن يعص الله ورسوله ﷺ لن يكون جديراً بالنصر، وما دام النصر من عند الله، فهل يعطيه لمن عصاه؟ واتخذ اللهُ من المسلمين شهداء، كان من أبرزهم «حمزة بن عبد المطلب» أسد الله وأسد رسوله ﷺ، و«عبد الله بن جحش» ابن أخته، فدفنا في قبر واحد، و«حنظلة بن أبي عامر» غسيل الملائكة، الذي لبى نداء الجهاد في ليلة عرسه فخرج وهو جنب، فنزلت الملائكة لتغسله، و«سعد بن الربيع» و«أنس بن النضر» و«عبد الله بن عمرو بن حرام» وصهره «عمرو بن الجموح» فدفنا في قبر واحد أيضاً، و«مصعب بن عمير» حامل لواء المسلمين، ونقل ابن جرير الطبري، عن السدي، قال: أتى «ابن قميئة الحارثي» أحد بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة، فرمى رسول الله ﷺ بحجر، فكسر أنفه ورباعيته، وشجَّه في وجهه، فأثقله، وتفرَّق عنه أصحابه، ودخل بعضهم المدينة، وانطلق بعضهم فوق الجبل إلى الصخرة، فقاموا عليها، وجعل رسول الله ﷺ يدعو الناس: «**إليَّ عباد الله! إليَّ عباد الله!**» فاجتمع إليه ثلاثون رجلاً، فجعلوا يسيرون بين يديه، فلم يقف أحد إلا «طلحة» و«سهل بن حنيف» فحماه «طلحة»، فرمي بسهم في يده، فيبست يده[(١)].

وكان رسول الله ﷺ قد ظاهر بين درعين، فلما جُرِحَ ذهب لينهض فلم يستطع، فجلس تحته «طلحة بن عبيد الله» فنهض به، ثم جعله على صخرة من الجبل، فاستوى عليها، فقال الزبير: سمعت رسول الله ﷺ يقول يومئذ: أوجب «طلحة» حين صنع برسول الله ﷺ ما صنع، أي: وجبت له الجنة، وخسر المسلمون الجولة بعصيان بعضهم أوامر القائد الأعظم ﷺ. وأصيب «أبو سلمة» بسهم في عضده، فمكث شهراً يداويه حتى برأ الجرح.

ولما أهل هلال المحرم على رأس خمسة وثلاثين شهراً من مُهَاجَرِه بعثه رسول الله ﷺ إلى قَطَن ـ وهو جبل لبني أسد في نجد ـ ، في مائة وخمسين رجلاً، فغاب تسعاً وعشرين ليلة، ثم عاد إلى المدينة، فانتقض جرحه، فمات منه رضي الله عنه. وآمت «أم سلمة» وأخلدت إلى عِدَّتِها، وراحت تستذكر أيامها الخوالي

---

(١) تاريخ الطبري (٢/٥١٩، ٥٢٠).

مع زوجها الراحل «أبي سلمة» وتستعيد شريط ذكرياتها الطيبة معه، وحسن معاملته لها ولبنيها.

وقد روى «المحب الطبري» عن عمر بن أبي سلمة في سمطه الثمين: أن «أبا سلمة» جاء إلى «أم سلمة» رضي الله عنها فقال: لقد سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً أحبَّ إليَّ من كذا وكذا، لا أدري ما أعدل به، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يصيب أحد مصيبة فيسترجع عن ذلك ويقول: اللهم! عندك أحتسب مصيبتي هذه، إلَّا أخلفه الله خيراً منها**».

قالت «أم سلمة»: ولم تطب نفسي أن تقول: اللهم! أخلفني فيها بخير منها.

ثم قالت: من خير من «أبي سلمة؟» أليس!!! أليس!!! ـ تعدد مآثره فلا ترى في الصحابة رضي الله عنهم من يفضُله ـ.

ثم قالت ذلك، فلما انقضت عِدَّتُها أرسل إليها «أبو بكر» رضي الله عنه فخطبها، فأبت، ثم أرسل إليها «عمر بن الخطاب» رضي الله عنه فأبت، ثم أرسل إليها رسول الله ﷺ، فقالت: مرحباً برسول الله ﷺ، إنَّ فِيَّ خِلالاً ثلاثاً: أنا امرأة شديدة الغيرة، وأنا امرأة مُصْبِيَة ـ أي: عندي أولاد صبية ـ، وأنا امرأة ليس لي هٰهُنا أحد من أوليائي فيزوجني.

فغضب سيدنا «عمر» رضي الله عنه لرسول الله ﷺ أشد غضباً لنفسه حين ردَّته، فأتاها سيدنا «عمر» رضي الله عنه فقال: أنت تردين رسول الله ﷺ بما تريدينه، قالت: يابن الخطاب! وإن بي كذا وكذا.

فأتاها رسول الله ﷺ، فقال: «**أما ما ذكرتِ من غيرتك، فإني أدعو الله أن يذهبها عنك، وأما ما ذكرتِ من صبيتك فإن الله سيكفيهم، وأما ما ذكرتِ من أوليائك ـ ليس منهم أحد شاهد ـ فليس من أوليائك أحد شاهد أو غائب يكرهني**».

فقالت لابنها: زوِّج رسول الله ﷺ، فزوجه، فقال رسول الله ﷺ: «**أما إني لم أنقصك مما أعطيت فلانة**».

obeikandi.com

قال ثابت: قلت لابن أم سلمة رضي الله عنها: ما أعطى فلانة؟

قال: أعطاها جرتين تضع فيهما حاجتها، ورحًى، ووسادة من أدم حشوها ليف. ثم انصرف رسول الله ﷺ. ثم أقبل رسول الله ﷺ يأتيها، فلما رأته وضعت «زينب» أصغر ولدها ـ في حَجْرها، فلما رآها انصرف.

وأقبل رسول الله ﷺ يأتيها، فوضعتها في حَجْرها، وأقبل «عمار» مسرعاً بين يدي رسول الله ﷺ فانتزعها من حَجْرِها، وقال: هاتِ هذه المقبوحة التي قد منعت رسول الله ﷺ حاجته.

فجاء رسول الله ﷺ فلم يرها في حَجْرِها، قال: «أين زُنَاب؟» قالت: أخذها «عمَّار»، فدخل رسول الله ﷺ على أهله.

قال: وكانت في النساء كأنها ليست فيهن، لا تجد ما يجدن من الغيرة.

أخرجه بهذا السياق «هدبة بن خالد» القيسي والمُلَّا في سيرته، وصاحب الصفوة، وأخرج أحمد والنسائي طرفاً فيه، ومعناه في الصحيح، وفيه دلالة على أن الابن يلي العقد على أمه، وعندنا أنه إنما زوَّجها بالعصوبة لأنه ابن عمها، لأن «أبا سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله» و«أم سلمة رضي الله عنها بنت سهل بن المغيرة بن عبد الله»، ولم يكن من عصبتها أحدٌ حاضراً غيره.

وذكر المُلَّا في سيرته: «أن ابنها حال تزوجها كان غلاماً لم يبلغ»، ولا أراه يصح.

وذكر هو وغيره في طريق آخر: أن «أم سلمة» رضي الله عنها قالت:

لما انقضت عِدَّتي استأذن عليَّ رسول الله ﷺ، وأنا أدبغُ إهاباً، فسللت يدي منه، وأذنت لرسول الله ﷺ، ووضعت له وسادة من أدم حشوها ليف، فقعد إليها، فخطبني إلى نفسه، فلما فرغ من مقالته، قلت: يا رسول الله! إني امرأة فِيَّ غيرة شديدة، وإني أخاف أن ترى مني شيئاً تكرهه يعذِّبني الله به، وأنا امرأة قد دخلت في السن ذات عيال.

قال: **«أما ما ذكرت من الغيرة فسوف يذهبها الله عنك، وأما ما ذكرتِ من السن فقد أصابني مثل ما أصابك، وأما عيالك فإنهم عيالي»**.

قالت: فقلت: قد سلمت أمري إلى رسول الله ﷺ، فتزوجني.

ثم ذكر دخول النبي ﷺ عليها، ووضع ابنتها «زينب» في حَجْرها، وأخذ «عمار» لها، وذكر أن «عماراً» كان أخاها من الرضاع.

زاد بعد قوله حين لم ير ابنتها في حَجْرِها: «ما فعلت زُنَابُ؟» يعني زينب ـ، فقلت: جاء «عمار» فأخذها، فقال النبي ﷺ: «**إني آتيكم الليلة**».

قالت: فقمت وأخرجت حبات من شعير كانت عندي في جَرٍّ، وأخرجت شحماً فعصدته، قالت: ثم جاء رسول الله ﷺ فبات عندي إلى الصبح.

وفي رواية: فأقام عندي ثلاثة أيام، ثم قال: «**إن شئتِ زِدْتُك وسَبَّعْتُ**» الحديث المشهور.

وعن هشام بن عروة، عن أبيه: أن النبي ﷺ تزوج «أم سلمة»، وكانت من أجمل النساء، أخرجه أبو الجهم العلا الباهلي[1].

وعن «أم سلمة» رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمره الله: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم أجُرْني في مصيبتي واخلف لي خيراً منها، إلا أخلف الله له خيراً منها**».

قالت: فلما مات «أبو سلمة» قلت: أي المسلمين خير من «أبي سلمة؟» أول بيت هاجر إلى رسول الله ﷺ، ثم إني قلتها، فأخلف الله لي رسول الله ﷺ.

قالت: فأرسل إليَّ رسول الله ﷺ «حاطب بن أبي بلتعة» يخطبني له، قلت: إن لي بنتاً وأنا غيور، فقال: أما ابنتها فندعو الله أن يغنيها عنها، وأدعو الله أن يذهب بالغيرة.

وفي رواية: فلما توفي «أبو سلمة» قلت: من خير من «أبي سلمة» صاحب رسول الله ﷺ؟ ثم عزم الله لي فقلتُها، فتزوجتُ رسول الله ﷺ[2].

وعن «أم سلمة» رضي الله عنها: أن النبي ﷺ لما تزوجها أقام عندها ثلاثة، وقال:

---

(١) السمط الثمين (١٣٧، ١٣٩).
(٢) السمط الثمين (١٣٦).

«إنه ليس بك هوان على أهلك، فإن شئتِ سَبَّعْتُ لكِ، وإن سَبَّعْتُ لك، سَبَّعْتُ لنسائي»، أخرجه مسلم وأبو داود وابن ماجه.

وأخرجه الدارقطني ولفظه: أن النبي ﷺ قال لها حين دخل بها: **«ليس بك هوان على أهلك، إن شئتِ أقمتُ عندك ثلاثاً خالصة لك، وإن شئتِ سَبَّعْتُ لك ولنسائي»**، قالت: يقيم معي ثلاثاً خالصة[1].

وأخرج «محمد بن سعد» في «الطبقات الكبرى» عنها، قالت: قلت لأبي سلمة: بلغني أنه ليس امرأة يَمُوتُ زوجها، وهو من أهل الجنة، وهي من أهل الجنة، ثم لم تزوَّج بعده إلَّا جمع الله تعالى بينهما في الجنة، وكذلك إذا ماتت المرأة وبقي الرجل بعدها، فتعال أعاهدك ألَّا تتزوج بعدي، ولا أتزوج بعدك، قال: أتعطيني؟ قالت: ما استأمرتك ـ أي: شاورتك ـ إلَّا وأنا أريد أن أعطيك، قال: فإذا أنا متُّ فتزوجي، ثم قال: اللهم! ارزق «أم سلمة» بعدي رجلاً خيراً مني، لا يحزنها ولا يؤذيها.

قالت: فلما مات، قلت: من هذا الذي هو خير من «أبي سلمة؟»، فلبثتُ ما لبثتُ، فجاء رسول الله ﷺ، فقام على الباب، فذكر الخطبة إلى ابن أخيها أو إلى ابنها، أو إلى وليها، فقالت «أم سلمة» رضي الله عنها: أرِدُ على رسول الله ﷺ، أو أتقدم عليه بعيالي؟.

قالت: ثم جاء الغد، فذكر الخطبة، فقلتُ مثل ذلك، ثم قالت لوليها: إن عاد رسول الله ﷺ فزوِّج، فعاد رسول الله ﷺ، فتزوجها[2].

وكان رسول الله ﷺ يخصها بشيء دون غيرها في بعض الأحايين، فقد أخرج «المحب الطبري» في «السمط الثمين»، عن موسى بن عقبة، عن أمه، عن أم كلثوم ـ أي بنت عقبة بن أبي معيط ـ، قالت: لما تزوج رسول الله ﷺ «أم سلمة» رضي الله عنها قال لها: **«يا أم سلمة! إني قد أهديت إلى «النجاشي» حُلَّة وأواقيَّ مسك، وإني لا أراه إلَّا قد مات، وما أرى الهدية التي أهديتُ إليه إلَّا سَتُرَدُّ لي، فإن رُدَّت عليَّ فهي لك»**.

(١) السمط الثمين (١٤٠).
(٢) الطبقات الكبرى (٨/ ٨٨).

قالت: فكان كما قال رسول الله ﷺ، مات «النجاشي»، ورُدَّتْ عليه الهدية، فأعطى كل امرأة من نسائه أوقية أوقية، وأعطى «أم سلمة» رضي الله عنها بقية المسك والحلة. أخرجه أحمد والمخلص الذهبي(١).

وكان رسول الله ﷺ إذا طاف على نسائه بدأ بها لأنها أكبرهن سناً ـ رضي الله عنهن ـ، فقد أخرج «المحب الطبري» عن عائشة رضي الله عنها قالت:

كان رسول الله ﷺ إذا صلى العصر دخل على نسائه واحدة واحدة، يبدأ بأم سلمة رضي الله عنها لأنها أكبرهن، وكان يختم بي. أخرجه المُلَّا(٢).

وأدخلها النبي ﷺ في أهل البيت فقد روى «المحب الطبري» عن «أم سلمة» رضي الله عنها قالت: أَغْدَفَ رسول الله ﷺ على «عليٍّ» و«فاطمة» و«الحسن» و«الحسين» رضي الله عنهم خميصة سوداء، ثم قال: «**اللهم! إليك لا إلى النار، أنا وأهل بيتي**».

قالت: قلت: وأنا يا رسول الله! قال: «**وأنت**»، أخرجه أحمد والدولابي.

وعن عمرو بن شعيب؛ أنه دخل على «زينب بنت أبي سلمة» فحدثته: أن رسول الله ﷺ كان عند «أم سلمة» رضي الله عنها فجعل «حسناً» في شِقٍّ، و«حسيناً» في شِقٍّ، و«فاطمة» في حَجْره رضي الله عنهم وقال: «**رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت، إنه حميد مجيد**».

وأنا و«أم سلمة» رضي الله عنهما جالستان، فبكت «أم سلمة» رضي الله عنها فنظر إليها رسول الله ﷺ، وقال: «**ما يبكيك؟**»، قالت: يا رسول الله! خصصتهم وتركتني وابنتي، قال: «**إنك وابنتك من أهل البيت**»، أخرجه أبو الحسن الخلعي(٣).

وكان ﷺ يقبل نساءه وهو صائم، فقد جاء في الحديث، عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يقبلها وهو صائم. أخرجاه.

---

(١) الطبقات (٨/ ٩٥)، ومسند أحمد (٢٦٠١٦)، والطبراني في الكبير (٢/ ٨١) والسمط الثمين (١٤٤).
(٢) السمط الثمين (١٤٣).
(٣) السمط الثمين (١٤١، ١٤٢).

وعن عمر بن أبي سلمة: أنه سأل النبي ﷺ: أتقبل الصائم؟ فقال له: **«سل هذه»** لأم سلمة رضي الله عنها، فأخبرته أن رسول الله ﷺ يفعل ذلك، فقال: يا رسول الله! إنه قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، فقال: **«أما والله! إني لأتقاكم لله وأخشاكم له»**، أخرجه مسلم(١).

وكانت «أم سلمة» ذات فصاحة وبيان، وكان جَزْلَة الرأي، ويشهد لها بذلك ما حدث يوم الحديبية، فقد أخرج «المحب الطبري» في سمطه الثمين، عن «المسور بن مخرمة» و«مروان بن الحكم»؛ أن النبي ﷺ لما صالح أهل مكة، وكتب كتاب الصلح بينه وبينهم، فلما فرغ من قضية الكتاب، قال ﷺ لأصحابه: **«قوموا، فانحروا، ثم احلقوا»**.

قال: فوالله! ما قام منهم رجل، حتى قالها ثلاث مرات، فلما لم يقم منهم أحد، دخل على «أم سلمة» رضي الله عنها فذكر لها ما لقي من الناس، فقالت «أم سلمة» رضي الله عنها: يا نبي الله! أتحب ذلك؟ أخرج ولا تكلم أحداً حتى تنحرُ بدْنَكَ، وتدعوَ حالقك فيحلق لك، ففعل ذلك.

فلما رأوا ذلك، قاموا ونحروا، وجعل بعضهم يحلق بعضاً، حتى كاد بعضهم يقتل بعضاً غماً. أخرجاه وأحمد من حديث طويل(٢). وفي هذا دليل على وفور عقلها، وصواب رأيها.

وروى «أبو عمر» في «الاستيعاب» عن عبد الله بن بريرة، عن أبيه، قال: شهدت «أم سلمة» غزوة خيبر، فقالت: سمعت وقع السيف في أسنان «مرحب»(٣).

روت الحديث عن النبي ﷺ، وعن أبي سلمة، وعن فاطمة الزهراء رضي الله عنها، وروى عنها كثيرون منهم: ابناها «عمر» و«زينب»، ومكاتَبها «نبهان» ومواليها: «سفينة» و«نافع» و«عبد الله بن رافع» و«خيرة» والدة الحسن البصري، وغيرها.

---

(١) السمط الثمين (١٤٢، ١٤٣).

(٢) السمط الثمين (١٤٦).

(٣) الاستيعاب (٤/١٩٣٩).

واختلف في سنة وفاتها، قال أبو نعيم: سنة اثنتين وستين وهي آخر أمهات المؤمنين موتاً، وقيل: ستين، وتسع وخمسين عن أربعة وثمانين عاماً وصلى عليها «أبو هريرة» ودفنت في البقيع. رحمها الله تعالى.

obeikandl.com